عن سبيل الله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله بالذكر لما جاءهم
مستوفا في الشرح كانه سهى رحمه الله في الاخبار بمرور البحث في
الاية الاولى فان البحث فيها لم يمر في شرح تما وقفت عليه من نسخ
هذا الكتاب لا مستوفا ولا غير مستوفا وهذه الاية في سورة الحج قال
الزمخشري وخبر ان محذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل وعن المسجد الحرام نذيقهم من
عذاب اليم والاية الثانية في سورة حم السجدة وقد مر الكلام عليها
مستوفا في المثال الاول من امثلة الجملة الرابعة قوله من صد عن
نبي الهدى الى اخره لعود الكلام عليه في فصل لا من حرف اللام قوله اذا
قيل سيروا الى اخره القرآن هنا قرئت النور ونحوه وفي بعض النسخ
القرب بالبا الموحدة وهو تحريف و الاعضب بالعين المهملة والضاد
المعجمة المكسور القرن الداخل سنيه ما يحول بينهم وبين مرجوهم في
القتال وسوء الحال بكبش ما قرنه وغضب تا يحمل النوعين قوله تكثر
لعود الفا الى عقيبها من غير فاصل بينه وبينها قوله وبان في عين اي
في غير ما هو لعود الفا بالمعنى الذي ذكرناه فلا يرد وصير جميل لا ما احتماله
للنوعين وان كان لعود الفا الا انه ليس لعودها بالمعنى المذكور قوله
ويدل للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة في الشرح فيه
نظر لانه لا يلزم من وقوع لفظ طاعة في تركيب ما خبرا عن مبتدا مذكور هو
لفظ الامر ان يكون كذلك في كل تركيب ثم الظاهر ان الامر في البيت واحد
الاوامر وهو مصدر الذي اي امرك ذا طاعة اي مطاع ممتثل والامر المقدر
في الاية واحد الامور وهو بمعنى الشان فكيف يجعل الاول دليلا على
الثاني واقول لم يدع المصنف لزوم ذلك لزوما عقليا وانما يريد انه
لما وقع في كلام العرب لفظ طاعة في تركيب خبرا عن مبتدا مذكور هو
لفظ الامر ولم يقع في كلامهم مبتدا الخبر مذكور ترجح بذلك انه عند الحذف
خبر لمبتدا محذوف هو الامر قوله وقد مر تحريره ان عصمة الوجهين
في المركب لا فعلين من ذلك فيما اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا او كونه
خبرا فانها اولى حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع او منصوب
او معهما قوله نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم سيذكر
المصنف في حرف الحال انه يجوز ان يكون التقدير قائلين سلام عليكم
قوله والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم اي واعتقدوا الايمان
من قبل هجرتهم فيكون الايمان على حقيقته والتجوز في حذف الجملة وقال
اليمني في حاشية الكشاف ويجوز ان يكون التجوز في الايمان على طريق
الاستعارة فيكون قد شبه من حيث ان المومنين من الانصار تمكنوا
فيه

فيه تمكن المالك المسلط في مكانه ومستقره عبر عنه من الدار التي الحصينة
بتوابعها ومرافقها ثم خيل ان الايمان مدينة لجيئها تخييلا محضا فاطلق
على المتخيل اسم الايمان المشبه وحملت القرينة لمشبه التبوء اللازم للمشبه
به اليه على سبيل الاستعارة التخييلية لتكون مانعة من ارادة الحقيقة
قوله علفتها تبنا وماء باردا هذا صدر بيت عجزه حتى شتت همالة عيناها
ويروي حتى غدت كالمغني واحد قوله لها سنب تزجي به الما والشجر هذا
صدر بيت عجزه اجمر ومن هند ما يزك راي صرمه ه وفي القاموس والصرمة
بالكسر القطعة من الابل نحو الثلاثين او ما بين العشرين الى الثلاثين او الى
الخمسين او الاربعين او ما بين الخمسين الى الاربعين او ما بين عشر
الى بضع عشرة حذف المفعول قوله يكثر لعود لو شئت اي لعود فعل
المشيئة او الارادة اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه ويبينه نحو
فلو شاء لهداكم اجمعين فانه متى قيل لو شاء علم السامع ان هناك
شيا تعلقت المشيئة عليه لكنه مبهم عنده فاذا جي بجواب الشرط صار
مبينا وهذا اوقع في النفس ولسنكتفي من ذلك فعل المشيئة الذي يكون
تعلقه بمفعوله غريبا نحو ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه وكرر ساعة
الصبر اوسع فان تعلق المشية ببكا الدم غريب فلا بد من ذكر المفعول
ليتقرر في نفس السامع ويانس به قوله ولعود نفي العلم ونحوه نحو الا انهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون في الشرح يحتمل ان يكون هذا انما نزل فيه المتعدي
منزلة القاصر فلا حذف وهو ابلغ في الذم واقول احتماله لذلك لا يمنع
احتماله لما نحن فيه فهو يصلح مثالا لما نزل فيه الفعل منزلة اللازم لكون
الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه من غير اعتبار لتعلقه بمن وقع
عليه حتى لا يقدر له مفعول ولما نزل فيه الفعل منزلة اللازم لكون
الغرض منه تعلقه بمفعول غير مذكور حتى يجب تقديره بحسب
القرائن قوله وما شي حميت بمستباح هذا عجز بيت صدره البحر
صدره فتا اصبحت ام الخيار تدعي ه قوله فتوب لشيت وتوب اجر
هذا عجز بيت لامرئ القيس صدره ه واقبلت زحفا على الركبتين ويروي
بدل لشيت علي ه قوله ومن غريبه حذف المقول وبقا القول نحو
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اي هو سحر هذا احد الاوجه التي ذكر
الزمخشري في الكشاف وعبارته فان قلت هم قطعوا بقولهم ان
هذا لسحر مبين على انه سحر فكيف قيل لهم اتقولون للحق سحر هذا
قلت فيه اوجه ان يكون معنى قوله اتقولون للحق العيون وتلقون
فيه وكان عليكم ان تدعوا له وتعظموه من قولهم فلان يخاف الله اي يقول
وبين الناس تقاول اذا قال بعضهم لبعض ما يسوءه ونحو القول الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)